اول ما نزل جبريل على محمد صلى الله عليه وسلم قال
يا محمد استعذ قال استعيذ بالسميع العليم من الشيطان
الرجيم ثم قال قل بسم الله الرحمن الرحيم ثم قال اقرا
باسم ربك الذي خلق انتهى مخلصا ولما تحقق ورقة
رسالة محمد صلى الله عليه وسلم وامن بها ادخل
عليه السرور وقال هذا الناموس الذي انزل على
موسى ليتني اكون حيا حين يخرجك قومك قال
عليه الصلاة والسلام او مخرجي هم قال شيخنا الواو
عاطفة على مقدر اي اهم كارهون لي ومخرجي هم ثم
نقل الشامي انه قال بفتح الواو وتشديد الياء وفتحها
جمع مخرج فاليا الاولى ياء الجمع والثانية ضمير المتكلم
وفتحت للتخفيف لئلا يجتمع الكسر واليا ان بعد
كسرتين ثم مبتدا موخزو مخرجي خبر مقدم انتهى
وفي سيرة الشامي الناموس صاحب السر كما جزم به
البخاري في احاديث الانبيا انتهى فيكون المراد به
جبريل عليه السلام ونقل شيخنا عن القسطلاني انه
قال فان قلت لم قال موسى ولم يقل وعيسى مع كونه
اي ورقة نصرانيا اجيب بان كتاب موسى مشتمل على
اكثر الاحكام وكذلك كتاب نبينا عليه السلام بخلاف

كتاب

كتاب عيسى فانه امثال ومواعظ اوقاله تحقيقا
للرسالة لان نزول جبريل على موسى متفق عليه عند
اهل الكتابين بخلاف عيسى فان كثيرا من اليهود
ينكرون نبوته وفي رواية الزبير بن بكار بلفظ
عيسى انتهى ولما قال صلى الله عليه وسلم لورقة او مخرجي
هم مستفهما استفهام تعجب لعدم ظهر السبب قال له
ورقة مبينا السبب ما جا احد بمثل ما جئت انت به
الا عودي بالبنا للمجهول اي الا عاداه المجرمون الكافر
قال تعالى وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين
وذلك لان مزيد النعم سبب للحسد والعداوة اذ
يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله
• لا خلاك الدهر من حاسد • فخير الناس من يحسد •
وفي رواية كما في المواهب فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم او مخرجي هم فقال ورقة نعم لم يات
رجل قط بما جيت به الا عودي وانه يدركني يومك
انصرك نصرا مؤزرا ثم لم ينشب بفتح الشين المعجمة
اي لم يلبث ورقة ان توفي اي على الايمان كما تقدم
قال شيخنا ودفن في مكة المشرفة على الاصح ومقبورا
بالمعلاة بالمد والكسر وتشديد الزاي بعدها راء من التعزير

Copyright © King Saud University